@ 340 @ (^ كان نكير (45) قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد (46) قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على ا وهو على كل شيء شهيد (47) قل إن ربي يقذف) * * * * .

وقوله : (^ فكذبوا رسلي فكيف كان نكير) أي : إنكاري وتغييري . .

قوله تعالى : (^ قل إنما أعظكم بواحدة) وقال مجاهد : بطاعة ا . وقيل : بتوحيد ا ، وهو قوله لا إله إلا ا . وذكر أهل المعاني مثل الفراء والزجاج وغيرهما أن معنى قوله : (^ أعظكم بواحدة) أي : آمركم بخصلة واحدة ، ثم بين الخصلة (فقال) : (^ أن تقوموا مثنى وفرادى) أي : تجتمعون فتنظرون وتحاورون وتنفردون ، وتخلون فتتفكرون والمعنى : انظروا في حال محمد عند الاجتماع وعند الخلوة فتعرفوا أنه ليس بساحر ، ولا بكاهن ، ولا به جنون ، ولا الذي أتى به شعرا . .

وقوله : (^ تقوموا) قال أهل التفسير : ليس المراد منه القيام الذي هو ضد الجلوس ، وإنما هو مثل قوله تعالى : (^ وأن تقوموا لليتامى بالقسط) . .

وقوله : (^ ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة) أي : جنون . .

وقوله : (^ إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد) أي : عظيم . .

قوله تعالى : (^ قل ما سألتكم من أجر) أي : من جعل فهو لكم أي : تركته لكم . والمعنى : أني ما سألتكم من جعل ، لا أنه سأل وترك . .

وقوله : (^ إن أجري إلا على ا) أي : ما ثوابي إلا على ا . .

وقوله : (^ وهو على كل شيء شهيد) أي : شاهد . .

قوله تعالى : (^ قل إن ربي يقذف بالحق) أي : يأتي بالحق . .

وقوله : (^ علام الغيوب) منصوب بأن ، وقرئ : ' علام الغيوب ' بالرفع أي : هو علام الغيوب .